ألا تشعرون بالخجل؟

لم يكن من اللائق ان يصدر عن جمعية الإصلاح مثل ذلك البيان السيئ على لسان أمين سر الجمعية، فلم يكن البيان غير سطور ضحلة غاب عنها العقل والفكر، وضجت بكلمات السب والقذف لمن اختلف مع مقدسات الجمعية في مسألة التعليم المشترك في الجامعة. وإذا كان من السهل الرد على حفل الشتائم والسباب التي كالها مشايخ الجمعية لمئات وآلاف المواطنين الرافضين لوصاية ملالي الدين السياسي عليهم، وعلى حياتهم وحياة أبنائهم وبناتهم بعبارة «كل إناء بما فيه ينضح»، وقد نضح إناء الجمعية بما فيه من خبال وسفه خطابي وخيال فكري مسطح بالجنس والأنثى كموضوع لإشباع الحاجات الجنسية، لا عمل لها غير أن تكون أرضا للحرث وللتناسل، كما يريد أسياد الجمعية ومن والاهم، لكن النزول لمستوى لغة بيان الجمعية ومفرداته التي تعاني من أزمة أخلاق وغياب أبسط معايير أصول الأدب في الحوار مع الآخر يعد عيبا بحد ذاته يجب الترفع عنه ولا يجوز الانحدار لمستواه.

هذا لا يمنع ان نذكر بأن أمراء الجمعية، ممثلي حدس او الإخوان المسلمين، لهم نوابهم في المجلس، ولهم سلطانهم في كل مؤسسات الدولة، لا ينافسهم عليه إلا من مكنهم في سلطة الحكم، فهم السلطة الثانية على أرض الواقع والسياسة لا الدستور ولا القانون، وهم ملوك الارض الكويتية دون تاج ولا صولجان، فهل يجوز لمن وصل الى تلك المكانة السياسية والاقتصادية ان تصدر منه تلك العبارات المسيئة لأصحابها ومن تعهد بها قبل ان تسيء للغير؟ اسأل السادة ناصر الصانع والناشي والبصيري ان كانوا راضين عن هذا البيان الفضيحة والمخزي بحق الجمعية ومريديها! أليس من واجبهم اليوم ان يتقدموا باعتذار لأهلهم، أهل الكويت؟ الا يشعرون بالخجل مما جاء في بيان جمعيتهم؟! أنا أخجل أن يقرأه أي من أبنائي أو بناتي الذين يشرفون كراسي الدراسة في المدارس المختلطة! فهو كلام فاضح يخل بالأدب العام.

حسن العيسى

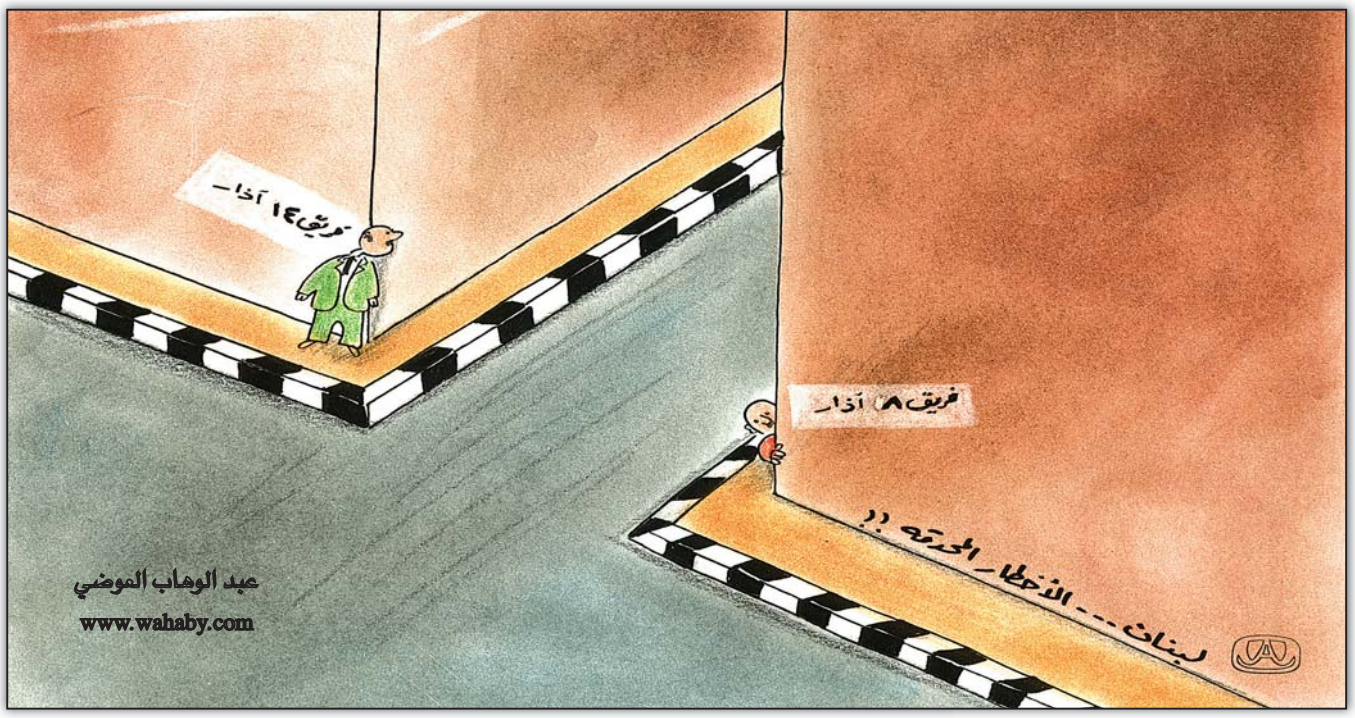

كلام الناس

دهان الجرب وأبو الهول

يصف علي دشتي، الباحث والدكتور في كلية العلوم الطبية المساعدة بجامعة الكويت، والحاصل على جائزة افضل باحث شباب في ٢٠٠٦/٢٠٠٧، البحث العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة محددة او اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومة والشواهد والادلة في اطار قوانين عامة لها مناهجها، وانه دعامة اساسية للاقتصاد والتطور(!!).

وحيث اننا، حكومة وشعبا، لا نزال، ومنذ نصف قرن على الاقل، نجتر ونبحث ونناقش القضايا والمشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والصحية نفسها من دون ان ننتهي من اي منها بنجاح، او حتى بغير ذلك، فهذا يعني ان كلام الدكتور دشتي لا معنى له في قاموسنا السياسي والإداري، فمن الذين قال له إننا بحاجة الى بحث يدعم اقتصادنا ويدفعنا للتطور، الم يسمع ان برميل النفط قد بلغ أخيراً مائة دولار؟ ومن منا بحاجة الى معرفة ان البحث العلمي دعامة للتطور، ووسيلة لحل مشاكلنا وقضايانا الشائكة، وماذا سنفعل بعدها بجيوش موظفي الدولة ان تم حل مشاكل المرور والجنسية والبدون وفساد البلدية وبيع الاقامات والمتاجرة بتأشيرات الزيارة وخراب التعليم وتخلف المناهج وشراء الاصوات الانتخابية ورشاوى اجازات القيادة والدفع لاداري فحص العمالة؟

ينهي الباحث دشتي كلامه بالقول ان الروتين الحكومي، في ما يتعلق بتمويل مشاريع البحث العلمي، قاتل للطموح!! ولا ادري لماذا توقع العكس، هل ربما لانه لا يزال في مقتبل العمر ولم يصب بعد بالاحباط؟ اذا كان كذلك فإننا نتمنى مشاركته احلامه، ونتمنى ألا نسمع قريبا باستقالته من الوظيفة الحكومية للعمل في القطاع الخاص.

وفي هذا السياق وصلتني رسالة طريفة من الباحث الآخر الاخ احمد بهبهاني، المغترب في انكلترا في مهمة تتعلق بتطوير مدركاته العلمية، في ما يتعلق بتقنية جديدة قام بتطويرها في مجال تعليم اللغتين العربية والانكليزية بطريقة مبتكرة، حيث ذكر انه استمع لمحاضرة عن قيام احدى الجامعات بتمويل سفر باحث بريطاني الى منطقة نائية في سيبيريا بغرض دراسة لغة شعب الـ «اينتس» Enets، الذي لا يتجاوز تعداده اربعين شخصا!! وكان عددهم اكثر من ذلك، ولكن عدم التطور والاوبئة قضت على الكثيرين منهم.

وقال ان الباحث سيقضي في تلك المنطقة اشهراً عدة لجمع كل المعلومات عن لغتهم، وسيعود ليقضي سنوات عدة بعدها في دراسة تلك اللغة وتحليلها ومعرفة سبب عدم اندثارها وجذورها واصلها الى آخر ذلك.

وتساءل الباحث احمد بهبهاني عما اذا كان بيننا من يود زيارة ذلك الشعب، دع عنك دراسة لغتهم!! وقال ان هذه الرغبة العارمة في البحث وتعلم الجديد والدراسة الأكثر عن اي شيء واي فرد وفي اي مكان وبأي وسيلة ولاي سبب كان، كانت ولا تزال السبب الذي جعل الغرب على ما هو عليه من تقدم علمي، فشعوبه لم تتوقف ابدا عن تعلم الجديد والاستزادة من المعرفة عن اي شيء، وهذا لا يمكن ان يتحقق بغير الصرف على البحث بكرم ومن دون انقطاع..

ونضيف القول هنا ان آثار الفراعنة كانت تحت اقدام المصريين لآلاف السنين من دون ان يعلموا عن ماهيتها شيئاً، وكان البترول تحت اقدامنا لفترة اطول بكثير، ولم نعلم شيئاً عن فائدته غير استخدامه في معالجة جرب الجمال!!

وخير دليل على عدم اهتمامنا بالتخطيط ولا البحث ولا التنمية الحقيقية ما ورد في «القبس» عن مذكرة صادرة عن المجلس الاعلى للتنمية والتخطيط، بأن المجلس لم يجتمع غير ١٠ مرات فقط خلال ٤ سنوات، ومن دون جدوى!!

أحمد الصراف
tasamou7@yahoo.com

جرة قلم

أين تسامحكم يا أهل الكويت؟

وصلتني الرسالة التالية من نيافة الارشمندريت بطرس غريب النائب البطريركي العام على الكويت والخليج:

حضرة السيد علي احمد البغلي المحترم

نهنئكم على مقالكم الجميل المنفتح الذي كتبتموه اليوم في جريدة القبس بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٢ من يوم الثلاثاء تحت عنوان «اسقف كانتربري ما اروعك» لقد قرأته واعجبني جدا طرحك للموضوع.

ولهذا فقد احببت ان اعرض عليك قضيتنا وهي اننا، كنيسة الروم الكاثوليك، صار لنا ٣٧ سنة في دولة الكويت، ولكن للاسف لا يوجد عندنا كنيسة او مقر دائم نملكه، بل اننا تحت رحمة المستأجر يزايد علينا كل سنة، حتى اضطررنا الى الانتقال اكثر من ٤ مرات، وفي كل مرة نجد صعوبة بالغة حتى يوافق السكان القاطنون حولنا على وجود كنيسة بقربهم علما، باننا لا نزعج احدا ولا يوجد صوت عال او مرتفع، بل كل محبة واحترام، كما اننا نجد صعوبة في ايجاد صاحب ملك يوافق على تأجيرنا عقاره، وهذه هي المرة الخامسة التي يزايد علينا المالك ويريد اخراجنا من العقار.

علما بأنه صار لنا اكثر من ٥ سنوات مقدمين طلبا للحكومة للموافقة على منحنا قطعة ارض فضاء لنشيد عليها كن صلاة لله العلي الواحد القدوس حتى يباركنا جميعا، حكومة وشعبا فاننا في كتب صلواتنا اليومية نقوم بالدعاء لحكامنا لكي يهبهم الله السلام والامان والرحمة والمحبة والحكمة وان يبعد عنهم كل سوء ومكروه.

ولكن لا جدوى، لا يوجد رد بل رفض ورفض دائم كأنها جريمة شنعاء عملية منحنا ارضا لنقيم عليها كنيستنا، ولذلك فاننا نستنجد بحضرتك لجرأتك في طرح المواضيع ومعالجة القضايا الحساسة ونستسمحك اذا امكن ان تطرح موضوع قضيتنا في الصحف لعل وعسى يمكن ان يغير الفكر عند البعض.

ولكم منا كل تقدير وشكر واحترام.

***

ومنا لاهل الكويت المتسامحين الاسوياء من كان منهم في السلطة او خارجها، نقول لهم اننا فعلا خجلون بما يفعله الاستئصاليون هنا بالاقوام الاخرى التي تعيش بين ظهرانينا، وتريد ان تذكر الله حسب ديانتها ومعتقداتها، الامر المصون والمحترم بموجب مواد الاعلانات الدولية لحقوق الانسان والمواثيق التي انضمت اليها الكويت بقوانين ملزمة، كما ان الدستور وهو ابو القوانين جاء ليكرسها ويجبرنا على احترامها، حيث نصت المادة ٣٥ منه بصريح العبارة على «ان حرية الاعتقاد مطلقة وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الاديان طبقا للعادات المرعية على الا يخل ذلك بالنظام العام او ينافي الآداب».

وعلى ضوء هذا النص الجلي الناصع نسائل المضيقين على هؤلاء المؤمنين بالله «هل يتنافى وجود كنيسة للروم الكاثوليك مع عادات وتقاليد اهل الكويت؟ وهل وجودها يخل بالنظام العام او ينافي الآداب؟ وهل يرضى من ضيق على هؤلاء ان يعامل المسلمون ودور عبادتهم في البلدان التي تدين بالمذهب الكاثوليكي المعاملة نفسها؟ اننا ندعو من هذا المنبر ابا الجميع صاحب السمو الامير، حفظه الله، بما يمتلكه من ادراك واسع وبصيرة متسامحة ان يتدخل لانفاذ حكم الدستور سالف الذكر، فصاحب السمو هو الحارس الامين على الدستور، الضامن لتنفيذه وتطبيقه، لاننا غسلنا يدنا من اخواننا الناكصين على اعقابهم الخائفين المترددين في السلطتين التشريعية والتنفيذية واعضاء مجلس البلى والاذية او البلدية التي انتقلت اليها اخيرا عدوى الغلو والتزمت!

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

* * *

هامش:

«اذا لم تقل خيرا فاصمت» هذا ما كان ينبغي على جماعة التحالف الاسلامي الوطني (حزب الله الكويتي) انتهاجه بدل تعزيتهم الاستفزازية لمئات الآلاف من الكويتيين بمقتل عماد مغنية الذي تلوثت يداه بدماء المدنيين الابرياء بمن فيهم أهل الكويت.. جماعة التحالف كان ينبغي عليهم اثارة التساؤل عن اسرار مقتل . القيادي الكبير في التنظيم العالمي لحزب الله . مغنية في عرين الاستخبارات السورية؟ علما بان حزب الله اللبناني ليست لديه اي صداقات او تحالفات خارج نطاق نظامي الحكم في سوريا وجمهورية ايران الاسلامية!!

علي أحمد البغلي
albaghlilaw2@hotmail.com

رأي وموقف

فلتكن حرباً مفتوحة

خطاب سماحة السيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله لم يكن عاديا، فلقد وجه فيه رسائل عديدة رفع فيها سقف التحدي مع العدو الصهيوني.

فحرب تموز ما زالت مستمرة، هكذا هي، حيث ان قرار مجلس الامن ١٧٠١ أوقف اطلاق النار ولم يوقف الحرب. وبهذا فاننا سنشهد مواجهة جديدة ستجعل كل اماكن العدو الصهيوني مستهدفة وهو تحد لا يقدر عليه الا رجال المقاومة الذين اذلوا اسرائيل.

فماذا يعني هذا الرفع في سقف التحدي في الصراع العربي - الاسرائيلي، وما موقف بعض الانظمة العربية التي تدعو الى الاستسلام مع العدو؟

ومن جهة اخرى، فان السيد نصر الله قد اعلن ان الاستهداف لن يقتصر على الارض اللبنانية، بل سيكون مفتوحا في العالم كله وهو تحد آخر يجعل الصراع اكثر شراسة، مما جعل الصهاينة يستنفرون أمنهم منذ لحظة سماع هذا التحدي.

اذا ستشهد المنطقة مواجهة شرسة في الفترة القادمة، اسماها السيد بمعركة انهاء اسرائيل، اي ان الضربات القادمة ستكون ضربات في صميم العدو وستؤلمه ايلاما تكون فيه بداية تصدعه. وهو هنا كان في منتهى الجدية حين اعلن امام الجميع تأريخ هذا اليوم ليكون بداية العد التنازلي للكيان الصهيوني وبدء سقوطه.

وحين يعلن سيد المقاومة الذي تعرفه اسرائيل جيدا ويعرفه الصهاينة بمصداقيته، فليس من المستغرب اذا ان تنشغل اسرائيل بكل جدية باستنفار قواها الامنية والقيام بالطلب من سفاراتها ومؤسساتها في الخارج لزيادة الحيطة والحذر وهم في حالة ذعر، حيث سيأتيهم الخطر من حيث لا يحتسبون، ولانهم قوم معروفون بالجبن، فهم لا يقاتلوننا الا في بروج مشيدة او من وراء جدر، كما اخبرنا القرآن الكريم.

ولا شك انه اذا تضامنت قوى المعارضة في تصديها للعدو الصهيوني، فانه سيكون أوهن من بيت العنكبوت. وسيشهد العالم كله هشاشته وضعفه بعد سقوط الهالة الاعلامية المصطنعة التي يلبسها.

الوضع القادم سيكون خطيرا وبشكل غير مسبوق، فهل جاء وعد الآخرة وليسوؤا وجوههم ويدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة؟

انها نبوءة النصر الموعود، فهل اقتربت بوادرها؟ انه وعد وليس كأي وعد، انه الوعد الصادق وقد بدأت ملامح ظهوره.

د. عبد المحسن يوسف جمال
ajamal1950@hotmail.com

ولنا رأي

لا للوصاية على الحريات

كان هذا هو عنوان المهرجان الخطابي الذي نظمته الجمعية الثقافية النسائية مساء الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٢/١٢، بالتعاون مع عدد كبير من جمعيات النفع العام في الكويت، وقد حضر المهرجان جمهور غفير من مختلف اطياف المجتمع، من النساء والرجال والشباب والاطفال، ومختلف المسارات من سياسيين وفنانين واكاديميين ومهنيين واولياء امور وطلاب وطالبات من جميع المراحل التعليمية. لقد كانت هذه الجماهير بالفعل تمثل الروح الكويتية الاصيلة العاشقة للحرية والتسامح والديموقراطية، الروح الكويتية الاصيلة من دون تفرقة بسبب الجنس او المذهب او الاصل. هذه الروح المتأصلة عند غالبية الشعب الكويتي ابا عن جد. لقد كان هناك الاطفال والشباب والرجال والنساء وعائلات بأكملها جنبا الى جنب من دون حواجز بين الاخ واخته والاب وابنته او الزوج وزوجته.

كان الهدف من هذا المهرجان والتجمع الجماهيري العارم ابراز صوت الاغلبية الصامتة التي ترفض اي تدخل في حرية الفرد في مجتمع ديموقراطي حر.

لقد التزمنا الصمت لفترات طويلة ازاء التدخلات السابقة من قبل اعضاء مجلس الامة وغيرهم في مختلف نواحي الحياة العامة والخاصة، لكن هذا الصمت وهذا التقاعس كانا دافعا لهم لكي يتمادوا في التدخل ويحاولوا فرض نظرتهم السوداء ورؤاهم القاتمة على طريقة حياتنا وحقنا في اختيار نظام التعليم المناسب لفلذات أكبادنا. ان من حق كل ولي امر اختيار الجهة المسؤولة عن تعليم أبنائه، وله حق الاختيار بين التعليم الحكومي والخاص، وبين التعليم المشترك وغير المشترك.

ولكن من غير المعقول ان يُحرم حقه الدستوري ويفرض عليه قبول ما يتعارض مع معتقداته ومبادئه.

ان هذا المهرجان الخطابي بمنزلة الخطوة الاولى، ويجب ان تتبعها خطوات منظمة وجادة من قبل جمعيات النفع العام والقوى الطلابية لنقف جميعا صفا واحدا ضد تيار التخلف والظلام، ونعيد للكويت بريقها وديموقراطيتها الصحيحة. وكل الشكر والتقدير للنواب الافاضل علي الراشد ومحمد الصقر وفيصل الشايع على خطوتهم الجريئة، وكل الشكر ايضا للجمعية الثقافية النسائية على تنظيم هذا المهرجان الرائع الذي اظهر الكويت كما هي، الكويت التي نعرفها ونعشقها لانها الروح والوطن والملاذ. لقد اثبتت الجمعية الثقافية، كعادتها، انها دائما سباقة في طرح القضايا المصيرية على الساحة الكويتية.

د. بلقيس النجار

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

المستشار/ سهام الحاراتي
وأسرة مكتب المحامي علي مرضي العنزي
يتقدمون
بأحر التعازي وصادق المواساة من
المحامي/ علي مرضي العياش
واخوانه الكرام
لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى
والدته
سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون